محمد العريقي

بشرى للشجرة

☐ ظلت الشجرة تعاني القسوة والخشونة في طبيعة بعض البشر والإهمال من الجهات التي تزف إلينا أخبار الاحتفاء بغرسها وتتنكر لها فور إكمال دفن جذورها في الأرض، فالشجيرات، التي تنمو في ظروف صعبة، لا تستطيع أن تقاوم العطش في أكثر الأحيان، وقليل من الأشجار والزهيرات التي تم غرسها في جزر الشوارع الرئيسية تصل المياه إلى جذورها من سيارات نقل المياه التابعة لأمانة العاصمة.

☐ ويبدو أن المناعة في طريقها إلى التلاشي بعد إعداد برنامج تنفيذي لري أشجار الشوارع والحدائق والساحات من مياه المساجد التي تستخدم للوضوء.

☐ وقد زفّ إلينا الأخ المهندس محمود شديوه، رئيس الهيئة العامة للبيئة، بشرى سارة عن وجود برنامج متكامل سيتم تنفيذه قريباً بأمانة العاصمة، ويهدف البرنامج إلى تجميع المياه الخارجة من الحنفيات التي تستخدم في إتمام الوضوء وسيتم نقلها إلى السيارات التي تحمل صهاريج المياه لري أشجار المدينة.

☐ نأمل أن تتكلل هذه الخطوة بالنجاح، خاصة ونحن بحاجة ماسة إلى التوافق بين الترشيد في استخدامات المياه في منطقة تعاني شحةً شديدةً ونضوباً في مخزونها الجوفي، وبين احتياجاتنا الماسة للشجرة التي تمتص تلوثنا الذي تنفثه السيارات والأتربة المتطايرة في الهواء، فالعناية بالشجرة سلوك مطلوب سيقودنا إلى تحقيق مزايا كثيرة على مستوى الحضر والريف، والمسألة تحتاج إلى توعية مركزة ومكثفة على مستوى المدارس والتجمعات السكانية، ويمكن أن تسهم منظمات المجتمع المدني في ترسيخ قيم وثقافة الحب والارتباط بالشجرة وأوراقها الخضراء.

☐ والتحدي الحقيقي أمامنا يكمن في التوسع في التشجير ومدى قدرتنا على تخفيف مظاهر التلوث من مياه المسطحات المائية، وكذا التحكم في تكرير استخدام المياه لأكثر من غرض، وهذا ليس بمستحيل علينا، ويكفي الرجوع إلى ثقافة وتراث الأجداد في هذا الجانب، وستكون الأمور ميسرة أكثر في زماننا بتوفر إمكانيات ومعدات أفضل، المهم النية والإرادة والحكمة.

alariky@maktoob.com

مجموعة الـ ٧٧ والطموحات المتجددة

د/علي صالح الحجري

■ بإنتهاء الحرب العالمية الثانية ونهاية المرحلة المارشالية الاقتصادية الأمريكية لإعادة تعميرالقارة الاوروبية واستنهاضها اقتصادياً من جديد بعد فترة من الدمار الناتجة عن حرب عالمية شاملة والمسبوقة بأزمة اقتصادية خانقة بدأت في ١٩٢٩م واستمرت طيلة الثلاثينات مسبوقة أيضاً بالحرب العالمية الأولى الطاحنة عسكرياً واقتصادياً ، بانتهاء كل ذلك والدخول في مرحلة تقدم اقتصادي ملحوظ أحدثت الفجوة الإقتصادية بين عالمين عالم متقدم وعالم متخلف أحدثت ردود أفعال متباينة الأتجاهات والنظريات والرؤى والآليات التنفيذية للأفكار المتعلقة بكيفية التعامل مع المقابل حامل القدرة العلمية والتكنولوجية والممهد طريقة نحو خطوات أكثر تقدما وبالتالي أكثر قوة بالمعنى الشامل للكلمة ، وإن كانت ردود الأفعال تلك منطقية إلا أنها لم تضع لها أسس أكثر براعة تظهر بها وتجدد قدرات خطابية مساوماتية حواراتية عالية المستوى تمكن المجموعة الثانية من الحصول على فوائد اقتصادية وغير اقتصادية من العالم الأول المتقدم اقتصادياً سياسيا عسكرياً ... الخ .

تأسست هذه المجموعة مجموعة الـ ٧٧ في إطار العمل من أجل تحقيق تعاون بين الأعضاء في مجالات تعاون ذات أبعاد إقتصادية بحتة على غرار أي تجمع أو تحالف يهدف إلى المطالبة عن طريق الحوار والمساومة والدبلوماسية الاقتصادية (إذا جاز هذا التعبير) عند المواجهة الحوارية مع طرف مقابل متمثلاً في دول العالم المتقدم ، بل كان التأسيس أيضاً يهدف إلى التعاون الاقتصادي الثنائي والجماعي بين الأعضاء يؤدي إلى عالم أكثر قدرة على التعاون من أجل رفع مستوى الحياة لأفراد المجتمعات النامية بشكل عام .

ورغم أن عدد أعضاء هذا التحالف الاقتصادي قد تجاوز الـ١٣٠ عضوٍ مع بقاء الأسم كما هو لأهميته التاريخية كما يقولون في هذا التجمع الذي تأسس عام ١٩٦٤ وتحديداً في ١٥ يونيو من ذلك العام ، إلا أن العضوية تكتسب أهمية يوماً بعد يوم لتشكل هذه المجموعة أداة ضغط على العالم المتقدم وفي مقدمتها مجموعة ما يسمى بالـ ٧ وهي مجموعة الدول الصناعية الأكثر تقدماً متمثله في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكندا واليابان وأصبحت تجاوزاً لمعناها الحقيقي مجموعة الـ٨ بعد إنضمام روسيا الإتحادية .

ورغم أن مثل هذه التجمعات مثل مجموعة الـ٧٧ لم تكتسب أهمية كبرى حتى الماضي القريب وذلك لهيمنة التنافس الدولي الإقتصادي غير المسبوق تاريخياً بين دول العالم من أجل النبوغ الإقتصادي في ظل هيمنة إيديولوجيات تصدت للمعايير الحقيقية عن مفاهيم التقدم والتطور الإقتصادي ، إلا أنها قد تحظى بذلك الآن إمتداداً إلى المستقبل غير المنظور توقعياً اقتصادياً خاصة باتجاه تحييد كل أوجه المنافسة الأخرى أو لنقول في ظل الأعتراف الدولي بأهمية التقدم الإقتصادي كمعيار يحدد أولويات المفاهيم الإتباعية للإستراتيجيات الاقتصادية وبالتالي الإعتراف بالزعامة الإقتصادية الدوليه وهو ما سيمثل عاملاً مساعداً على حماس العالم المتطور في مجموعة الـ ٧ وغيرها من مكونات دول العالم المتطورعلى تنمية أو النهوض بالعالم النامي والمتخلف حتى يكون أداة مساعدة في العملية النهضوية المجتمعاتية على مستوى الكرة الارضية .

كانت ولا زالت المواضيع الأكثر أهمية للعالم النامي والمتخلف هو كيفية العمل من أجل انطلاقة اقتصادية تؤهلها إلى مصافات جديدة من التنمية الاقتصادية.

وتمثلت الأهداف تلك في كيفية الرفع من مستويات النمو ومعدلات التنمية في جميع القطاعات الإقتصادية ومعدلات التنمية بشكل عام ، ومن ثم كيفية الوصول إلى تطورات نوعية في المجالات التفصيلية الإقتصادية سواءً التقليدية او غير التقليدية ، أي كيفية تنمية القطاعات الزراعية الصناعية الخدمية ... الخ ، غير ان المطالب الجديدة التي ستضاف خاصة وأن الصين ستكون حضورا فاعلا والتي إلى جانب الآخرين ستتمكن من التحاور حول كيفية التعامل مع دول العالم الأول حول مواضيع تدفقات التكنولوجيا بكل تصنيفاتها وأنواعها وأنماطها لما لها من أهمية في تحديد طرق ومسارات العمل النهضوي المبني على مفاهيم وتطبيقات جديدة للعلوم وتطبيقات العالوم .

كما أن قضية التمويل الدولي ستكون أيضاً محل إهتمام بما يوحي من التقدم الفكري الحواري لدى المجموعة النامية والمتخلفة حول حقائق ترى فيها وسائل انطلاقات جديدة في مضمار العمل التنموي الاقتصادي ، الاجتماعي ، السياسي ، الثقافي ... الخ .

وعموماً فإن مثل هذه التجمعات أو التحالفات مهما بلغ صغرها أو كبرها فهي ذات أهمية قصوى في عالم أصبحت المفاهيم وحقائق النمو والتنمية هي الأبرز والاهم للأنتقال إلى مستويات جديدة ومتجددة من التطور الحياتي البشري ، ولذلك نتمنى لهذا اللقاء التوفيق في تحقيق طموحاته الهادفة إلى التوصل إلى صيغ نهضوية تعاونية تحاورية من أجل تحقيق الأفضل للأنسانية جمعاء خاصة اولئك الذين لا يزالون يعانون الكثير من التخلف الاقتصادي ، الاجتماعي ، الثقافي ... الخ في دول العالم النامي والمتخلف وما يعنيه ذلك من مستويات متدنية من الدخل الفردي والخدمي التعليمي الصحي ... الخ .

جامعة صنعاء alialhagari2@hotmail.com:

درع الوطن الحصين وحماة الوحدة البواسل

عبدالله البحري

☐ .. قد يغفل ويجهل من بقي في قلبه مرض وبات يرتدي عباءة وشرشف الحزب الشمولي الذي وجده بعضهم بداية مؤامرة الردة والانفصال أفضل أداة وزي لستر عوراتهم قبل أن تكشف من قبل أحرار الوطن بأن مؤسسة القوات المسلحة هي الحامية والمدافعة عن تراب الوطن وبأنها أداة بيد الشعب والأمة ولولاها لما ترسخت الوحدة المباركة وانتصرت إرادة الملايين ، علاوة على أن كل من يصب غضبه وعبر منبر الصحافة وحريتها ذات التعددية اليوم ماهي إلا نتاج يوضح سلامة الأهداف التي دافعت وناضلت من أجلها المؤسسة الوطنية ومن ينتمي إليها من أبناء اليمن الواحد .. ألم يأت للذين ضاقت بهم لحمة الوطن ذرعا من صب الزيت على النار عندما يتناولون تلك التراهات شأنهم شأن الغلاة وكأنهم أعجاز نخل منقعر..

إن الصحف الصفراء وما تحتويها من عناوين عريضة تكاد لا تترك لمن يقرأها سوى اليأس والقنوط من رحمة الله، فإن كل ما تنشره من مزاعم وأباطيل واتهامات ضد حماة الوطن ومنتسبي مؤسستنا الوطنية والتي يفخر كل شريف وغيور بانتصاراتها وعظمة مهامها التي اضطلعت بها منذ فجر الثورة الأم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م وثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣م وعبر دفاعها عن المؤمرات التي توالت ضد الوطن وصولا إلى صناعة الانتصارات الهادفة إلى الحفاظ على الوحدة المباركة والقضاء على معظم الفتن وتحقيق أروع المنجزات العظيمة والمحروسة من الله ثم من أبناء هذه المؤسسة الرائدة والتي باتت متطورة ومؤهلة كما وكيفا ولاسبيل لأن ننقص من قدرها وشأنها سيما وأنها معتزة بأشرف أعمالها ومهامها الوطنية وفخورة بقائدها الهمام المناضل المشير علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة..

إن مشاركة القوات المسلحة في عملية البناء والنهضة في هذه البلاد الطيبة أضحت محسوسة وملموسة غير أن من فقدوا مصالحهم الشخصية مازالوا وبنفس النغمة النشاز لايحسنون صنعا حين يتناولون هذه المؤسسة بذلك العزف المنفرد وعلى وتر بات الأحرى تبديله وفقا لإرادة ومرحلة ما بعد ٢٢مايو ١٩٩٠م فلم تعد تلك النزعة الشطرية والمناطقية سوى رمادا وهباء صار منثورا وسط أجواء المحبة والألفة والتي أجمع الوطن ومن عليه على ألا خروج عن الصف الواحد والراية الواحدة .. والله متم نوره ولو كره الكافرون ..

صدق الله العظيم.

الوعي البيئي .. الحاجة لدور متكامل

زيد ضيف الله ملك

■ هل التوعية البيئية والاستفادة من تجارب البشر تحتاج إلى معرفة ؟

– هذا السؤال طرحه أحد المثقفين وهو يعبر عن شعوره بالإحباط حين ألقى مداخلة عن البيئة والنظافة عرض فيها لدروس وتجارب الكثير من الدول ولكنه صدم حين قال له احد الحضور انه أجهد نفسه في ماليس لليمنيين به حاجة ولما رد عليه قائلا ان مداخلته احتوت على أمور مهمة وضرورية في حياة كل يمني ينبغي الاهتمام بها كان تعليق صاحبنا ان المداخلة خلت من أي فائدة شرعية او فقهية في ما يخص البيئة ورأى ان لا ضرورة للوعي لكي تتطور البيئة وتصح .. والمطلوب فقط هو اجبار الانسان اليمني على النظافة .

– قضية الوعي البيئي قضية مهمة فلا يمكن بل ومن المحال ان يشعر الانسان بضرورة البيئة مالم تتأسس فكرته على ثقافة ومعرفة متنوعة يتم اسقاطها على ارض الواقع في تعامل الانسان مع البيئة من حوله .

– ومصطلح البيئة كما عرفها القانون رقم (٢٦) لسنة ١٩٩٥م بشأن حماية البيئة هو المحيط الحيوي الذي تتجلى فيه مظاهر الحياة بأشكالها المختلفة ويتكون هذا المحيط من عنصرين، عنصر كوني يضم الكائنات الحية من انسان وحيوان ونبات وموارد طبيعية من هواء وماء وتربة وموارد عضوية وكذلك الانظمة الطبيعية .. وعنصر انساني يشمل كل ما أضافه الانسان إلى البيئة الطبيعية من منشآت ثابتة وغير ثابتة وطرق وجسور ومطارات ووسائل نقل وما استحدثه من صناعات ومبتكرات وتقنيات .

وحماية البيئة كما وردت في نفس القانون هي: المحافظة على مكونات البيئة وخواصها وتوازنها الطبيعي ومنع التلوث او الاقلال منه او مكافحته.

– اذاً الوعي البيئي ضرورة قصوى للمحافظة على مظاهر الحياة من حولنا ومستقبل المعمورة كلها مرتبط به ولن يتم فهم معنى البيئة وكيفية الحفاظ عليها الا بالثقافة والمعرفة ويلحظ البسيط بمقارنة سريعة طريقة ارتباط وتعامل الانسان الواعي بالبيئة من حوله والتعامل الفج من اللا واعي معها .

وللاسف ان التدهور البيئي نتج بسبب عبث الانسان وأنانيته المفرطة لصالحه الخاص بمعايير واهية، منها متطلبات الحياة ومشاغلها التي صرفته عن الاهتمام بالبيئة من حوله واصبحت المشكلات البيئية على كثرتها تهدد سلامة الحياة منها التلوث المتنوع والنمو السكاني المتسارع والرعي الجلف والجائر والاحتطاب الظالم والتوسع العمراني على حساب الرقعة الزراعية والعشوائية في استهلاك المياه وغيرها من التعاملات المهددة للانسان وللحياة على المدى المنظور .

وهذا ما دفعني لهذه التناولة البسيطة باعتبار أن حماية البيئة كما نص الدستور مسؤولية الدولة والمجتمع وهي واجب ديني ووطني .

والحاجة لدور متكامل للحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه من حولنا حتى ننعم ونعيش في اجواء صحية يبدأ من الدولة التي تعتبر ملزمة بسن قوانين يتم من خلالها تكييف المجتمع للتقيد بها بما يعود بالنفع عليه وعلى البيئة واجراء عقوبات وغرامات على المخالفين ولعل امانة العاصمة وما تقوم به في هذا الجانب تعد مثالا يحتذى ولابد أن تقتدي بها مختلف المحافظات والمديريات في الجمهورية التي تعد بعض مناطقها ومنها مدينتنا يريم مثلا في التلوث البيئي الخطير الذي يجلب الكثير من الامراض والاوبئة المتنوعة.

– والمجتمع معني بالحفاظ على مظاهر الحياة التي تكفل له العيش بهناء واستقرار وصحة .. وهو مسئول بدوره عن حماية البيئة باعتباره عنصرا هاما وفعالا من عناصرها ووعيه بواجبه ومسؤوليته سيلعب دورا سريعا في تجاوز الكثير من المشكلات البيئية وازالة العديد من العقبات بفعل تجاربه ويبدو دوره واضحا من خلال مكوناته افرادا واسرا والاسرة الناضجة هي تلك التي تكون اسوة لأبنائها في تعليمهم كيفية التعامل الواعي والناضج وانتهاء بأماكن العمل المختلفة التي تعكس في جوهرها ومظهرها الجمال والصحة البيئية رغم ان هناك صورا مقززة تثير في النفس أسى وحسرة لا حدود لها حين تشاهد مواطنا يحمل كيس قمامة والصندوق إلى جانبه وهو يلقيه على الارض لا ادري هل ترفعا ام غباءً ام ماذا.

أو ذاك الذي يدخل حديقة او منتزها فلا تطيب نفسه الا وقد اقتلع ورودا وعبث بالاشجار وعاث على رقعتها الخضراء فسادا وفوضى ولو دخل أحدهم الأزقة والشوارع الخلفية لوجدنا فيها صورة سوداوية للفوضى البيئية والاكياس البلاستيكية التي تتكدس عليها كأنها تلة من الاوساخ دون ان تجد من يزيلها ولا من يشعر بحجم الاضرار التي قد تنتج منها على الانسان والارض والمظاهر الجمالية .

– والمدارس والجامعات التي تتميز بالنظافة وتزرع في طلابها حب البيئة والمحافظة عليها وكيف ان صحة البيئة وجمالها ترتبط بصحة الانسان وبهاء منظره وما حوله فإنها ترسخ لدى الطلاب معاني الجمال والحرص على مظاهر الحياة المتنوعة ما يشكل تميزا في السلوك وتطورا في الواقع البيئي للانسان اليمني .

– والمجالس المحلية التي انتخبها المواطن لتقوم بدورها في خدمته عجز بعضها عن القيام بهذه المهمة الوطنية الجليلة تحت دعاوى سخيفة تتركز معظمها حول عدم توافر الصلاحيات المطلوبة للتنفيذ من قبل السلطة .. والواقع في عدد من المناطق يكذب هذه الادعاءات بل ويدحضها حين تتضح نظرية التآمر وسيطرة العقلية الحزبية ومصلحة الحزب على المصالح العامة والذين يدورون في هذا الفلك ليسوا جديرين بتمثيل المواطن مرة اخرى والاجدر بالمواطن الحصيف الالتفاف حول من سيقوم بخدمته ويحرص على سلامته وسلامة البيئة من حوله .

– ويدخل في هذا الاطار الاحزاب التي لا تجيد استخدام منابرها الا في المحاكات والمهاترات والموسمية الدعائية ولو أولت الاحزاب هذا الامر اهمية على الاقل من خلال افرادها لحلت كثيراً من العقبات التي تعترض مهمة حماية البيئة.

– ويدخل في الاطار نفسه وسائل الاعلام ايضا والتي ينشغل معظمها كذلك بالمكايدات وفي وضع المصائد والحفر للاخوة والتراشقات التي لا تفيد الوطن ولا تعني المواطن في شيء وإن كانت بعض وسائل الاعلام تقوم مشكورة بواجبها تجاه هذه القضية الهامة فالأولى بأصحاب الصحف الهاوية للاثارة والتجارة ان تولي الوعي البيئي اهتماما لازما .. وتخيل اعلانا يدل المواطن لكيفية الحفاظ على البيئة وما يتركه ذلك من اثر في نفسيته ولو قامت الصحافة إلى جانب الاحزاب وتضافرت الجهود الحكومية والمجتمعية عامة لأفرز ذلك حدثا ايجابيا بلا شك .

والمؤسسات والجمعيات المعنية بالبيئة التي يعد توسيع نشاطها ليشمل كافة المحافظات والمديريات والارياف نقلة نوعية ستخدم البيئة بلا ريب وستحدث تغييرا ملموسا بالتعاون مع من ذكروا سابقا في توعية المواطن بسلامته وسلامة ما حوله ومن حوله .

– تبقى الفائدة الشرعية والفقهية التي اوردناها في اول هذه التناولة وهي عين المعرفة فالمسلم بطبعه يسعى نحو الكمال ويسير بجوهره إلى الارتقاء الروحي وبمظهره إلى الارتقاء المادي ليجمع بين الروح والمادة معا وقد بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله – ان الرجل الحريص على نقاوة بدنه ووضاءة وجهه ونظافة أعضائه يبعث على تلك الحالة وضيئ الوجه اغر الجبين نقي البدن والاعضاء.

والنصوص القرآنية والاحاديث الشريفة تناولت النظافة والتجمل والصحة في اماكن متعددة وهي كلها اشارات إلى حماية البيئة والدعوة للصحة والجمال والنظافة التي ترتقي بالمسلم شكلا وجوهرا .

ويقول تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) ٣١ الاعراف .

اما الاحاديث فقد ورد عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

(ان الله جميل يحب الجمال وان الله تعالى طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود).

و(إنحاؤك الاذى عن الطريق صلاة) و(يميط الاذى عن الطريق صدقة).

(اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل) وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه نهى ان يبال في الماء الراكد .. «من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنته، (اذا سمعتم بالطاعون ظهر بأرض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها) وغيرها من الاحاديث الكثيرة .. التي تؤكد ان سلامة وصحة البيئة بكل مكوناتها هي من خلق المسلم ومن واجبه شرعا الحفاظ عليها والحرص على نظافتها وجمالها .

– ان مسؤولية الاهتمام بالبيئة من حولنا مسؤولية شراكة جماعية للدولة والمجتمع بشرائحه المتعددة وهي بحاجة لدور متكامل وجهود متواصلة للوصول بالبيئة إلى المستوى الذي يضمن تعاقب الاجيال في ظل توازن بين مكونات البيئة بمكوناتها الطبيعية والاصطناعية.

والعمل على حماية البيئة ليس مربوطا بزمن معين او مكان محدود وليس عمل جهة مخصوصة بل هو مسؤولية تكاملية بين الافراد والاسرة والمجتمع والدولة تبدأ بالتوعية وتنتهي بالسلوكيات التي ليس لها أي تكاليف مادية غير الاحساس الصادق بضرورة الوعي البيئي والتطبيق الفعلي لها كواجب ديني ووطني .

دائماً .. أنا عندي!!

حسين جمال البكري

☐ وهكذا تحولت معظم حياتنا من أولها إلى آخرها «فلوس»، لا شيء غير الفلوس، وكل ما يشغلنا ليل نهار ليس سوى المزيد من شهوة ملكية الأنا!!

«أنا عندي» التي نحن معجبون جداً بترديدها والحفاظ عليها، ربما لأن الآخرين لا يحسون بوجودنا، أو بمعنى أصح وأكثر صراحة أن الناس يحترموننا من خلال ما نملكه «أنا عندي»، فمثلاً، لو سألنا : كم عمرك؟ المفروض أن يكون ردك : «عمري (٢٠) عاماً»، إلاَّ أنك ترد بما هو شائع ومرغوب أي «أنا عندي (٢٠) عاماً (أنا عندي)!!»، رغم أنك لا تملك عمرك الذي فات ولا... إلاَّ أن المسألة في غاية الوضوح.

لقد أصبحنا لا نشعر بقيمة وجودنا إلاَّ من خلال ما نملك من أشياء غالية الثمن، فأصبحنا نستخدم «أنا عندي» في جميع المناسبات والأفكار والأحاديث، مثل «أنا عندي صداع، «أنا عندي رحلة» أو «عندي...!!»، رغم أن لا أحد قادر على امتلاك الصداع وأنه مجرد إحساس، إلاَّ أننا راضون ومسرورون جداً باستخدامنا لـ «أنا عندي!! وكأننا قد وجدنا سعادتنا وكرامتنا بشيء واحد وهو بما عندنا من عقارات أو أموال أو نفوذ، والإنسان العادي، حتى لو كان مليونيراً، قد يبقى محروماً من نعمة القناعة والرضا عن الذات، لأن قيمته في المجتمع مرتبطة بما عنده، فلو ضاع ما عنده ضاع هو واختفى، أما الإنسان الفقير المبدع المتميز فهو لا يهتم بمقولة «أنا عندي»، لأن أهمية وجوده نابعة من أعماقه ووجدانه وإبداعه، حتى أن إبداعاته تبقى حية بعد موته، فويل للأمم التي فيها المبدعون العباقرة، فقراء بلا مأوى ولا أمان اجتماعي في عالم جديد اسمه «أنا عندي».